

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 94

محمد بن صالح العثيمين

نعم لا هو يقول رأينا وقال رأينها وهي عندي انا فيها احتمال وحاط الرأي انتهى ايه هذا هو الصواب انا عندي في ها اشار اليها ايه قال في المطبوعة رأاتها نعم في المطبوعة بس - 00:00:00

طيب المطبوعة يا شيخ كيف يعني يعتمد عليها ويعول عليها وهي لا تسند الى نسخ خطية يعني قال رأتها وذكرنا من حسنها. لا يقول هو في الصحيحين عندنا وفي الصحيحين وفي النسخ كما اثبتت - 00:00:36

رأيناها؟ يقول في الصحيحين وفي كما اثبتته. رأيتها؟ رأيناها؟ يمكن ان يكون معهما نساء نعم وقلنا انه انه لرأيناها وكان الذي ذكر ما ذكر من حسنها نرجع او الثنتين - 00:00:55

نعم فهذا التحذير منه واللعن عن مشابهة اهل الكتاب في بناء المساجد على قبر الرجل الصالح في بناء المسجد على قبر الرجل الصالح صريح في النهي عن المشابهة في هذا ودليل على الحذر من جنس اعمالهم - 00:01:17

حيث لا يؤمن فيه ها الشرف اشار الى نسخة محتملة عندي من او عن قال لكن المعنى واحد ها؟ فيه الف على جنس وفي باع والمطبوعة عن جنس طيب نعم - 00:01:39

ودليل على الحذر من جنس اعمالهم حيث لا يؤمن في سائر اعمالهم ان تكون من هذا الجنس ثم يمسكون فيها اشار الى انها طيب ماشي اسلم الذي يأخذ ايش؟ يقول هذه مرة ثانية لم ينبه اخونا حاجاج على وقت السؤال في الدرس الثاني. ايه. اي نعم. يمكن نسب. لا يا شيخ - 00:01:58

استئذان بحديث المرأة التي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله. نعم. فهل اذا وجدت الام الان شديدا؟ فاذا؟ اذا وجدت الام الان حزن على وجه الله لماذا؟ هل ايش؟ الذهاب الى المقبرة؟ لا - 00:02:30

اتق الله مناسب مخالف للتقوى اتق الله واصبره لا يقبل على البكاء الشديد الذي اظهرته انه عدم مجئها وهذي مشيئة. نعم بارك الله فيكم هذه الزيارة هل الخلاف فيها ضعيف بمعنى لو كنا في بلد يفتي فيه علماؤه بانه بجواز الزيارة نهى - 00:02:52

ذلك ولا نبالي والله ينهى عن ذلك ما لم تخشى فتنته يعني ربما انك لو نهيت عن ذلك رد من قوله ان اقوالك الحق نعم اضعف ضعف ما اردت بارك الله نعم هذا ينظر فيه - 00:03:20

على ان مسألة زيارة النساء لقبر النبي صلى الله عليه وسلم استثناء الفقهاء رحمة الله قالوا انه لا بأس ان تزور قبر النبي المرأة وعلل شيخنا رحمة الله عبد الرحمن السعدي - 00:03:40

قال بان زيارة قبر النبي متعددة لان بين الواقع على قبره وبين قبره ثلاثة جدران وشار الى هذا المعنى شيخ الاسلام ابن تيمية ايضا اظن في الجواب الباهر - 00:03:58

في حكم زيارة المقابر ان الرسول عليه الصلاة والسلام زيارة قبره زيارة عرفية ما هي شرعية ودليل ذلك يعني بمعنى الناس يرونها زيارة والا في الواقع ان بينه وبين القبر - 00:04:14

آآ جدران ما يقال وقف على قبرى لكن عند الناس انها زيارة نعم وضع السرة من اكبر المحفورات انه سبب للغلو فيها نعم تحجبه الحيطان عن رؤيته نعم فليصلني والله انا متعدد في هذا - 00:04:32

متعدد في هذا لكن اقول اذا سلم ان شاء الله ارجو ان لا يكون عليه بأس انه بالسيارة السيارة هو على قدميه ما دام المقبرة الان ممحوza بجدرانها بابها فهي منفصلة في الواقع - 00:05:04

فانا متوقف في هذا لكن لا انكر على من فعل نعم يعني ان قال قائل انه من باب السلامة ان يجعل للقبر بابا وللمسجد ببابا بحيس ينزع آآ القبر عن المسجد. فهل هذا القول له وجهة نظر يا شيخ؟ ها؟ يعني هذا القول له وجهة نظر؟ لا - [00:05:23](#)
اي يقال اذا بني المسجد على القبر وجب له وينجد الزواج فيه لان بناء المعصية لله ورسوله. واما لو بني المسجد اولا ثم دفن فيه الميت فهذا ان كان في القبلة - [00:05:49](#)

حرمت الصلاة اليه وان كان خلف القبلة او على اليمين او يسارها فالصلة في المسجد جائزة لكن يجب على اهل الميت وعلى المسؤولين في البلد ان ينبشوا هذا القبر مع ناس - [00:06:06](#)
لان المسجد لا يجوز ان يصرف الى غير الصلاة عرفت؟ نعم بارك الله فيكم. ما رأيكم في قول بعض العلماء انه تحرم الصلاة في مسجد وفي قبر مطلقا اما الاول فواضح انه الاخير قلوب الناس تتعلق بالاموات لا سيما هذه الايام. ونحن في بلاد - [00:06:19](#)
لا يوجد عندنا الا انه يريد من اخواننا من يذهب الى خارج البلاد ويختلطهم باناس يعني يتعلدون بالذوات اكثر من يعني يتعلون الله عز وجل يؤدي هذا لتعظيمه. نعم. هذا يعني جاءت فيه الشريعة سد الذرائع. نعم. قول هذا - [00:06:45](#)
ما نرى هذا انا ارى ان ان الاصل ان كل الارض مسجد كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وقال لا تصوموا الى القبور فاذا كان القبر في امام المسلمين فنعم لا يصلون العيد - [00:07:05](#)

اما اذا كان خلفهم او عن ايمانهم او عن شمائهم فلا فلا في معدور يجب ان ينبش القبر ويوضع في مكانه الناس يخافون من المقابر انت خاف ليش حتى البعض ما يزور قبوره - [00:07:20](#)

نعم خوف من القضاء مجرد القبر هكذا لا ما هو مجاملة الان خفت المسألة كان الاول صحيح اذا مروا بالمقبرة الانسان يخاف يلحقه الذعر والرهب اما الان لا وعلى كل حال المهم الرجوع الى الشريعة - [00:07:35](#)

فما دام الرسول قال الارض كلها مسجد فالاصل الصحة الصلاة في كل مسجد وما دام ان هذا القبر هو الذي اعتدى بدفعه في في المسجد كيف نقول لا تصلون في المسجد؟ نقطة ثوب اهل المسجد - [00:07:56](#)

ونبطي ونفرغ جماعة مشكلة نعم لا بأس نقول بوجوب نبش قبر لابد حتى لو كان خلف الناس يجب ان ينبش لأن هذا ان موقف للصلاة نعم هذا نرى انها بدعة - [00:08:14](#)

يعني هما ما ثبتو والسلف ما كانوا يقفون عنده ما يصلح اقول خرم القاعدة اخاف يسقط الجدار يا ويكون كسب مأرب وانا عرضت عليكم الاسئلة قبل يعني ما اتينا بالفوائد الا بعد ان قلتها عند احد سؤاله ولا ولا اجبته - [00:08:43](#)

ها لعلها تكون ان شاء الله في الدرس القادم قيدها لأن لا تنسى استغفر الله العظيم طيب سالم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبي - [00:09:18](#)

الى محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم ثم من المعلوم ما ما قد ابتهلي به كثير من هذه الامة من بناء المساجد على القبور - [00:10:06](#)

واتخاذ القبور مساجد بلا بناء وكل الامرين محرم ملعون فاعله بالمستفيض من السنة وليس هذا موضع استقصاء ما في ذلك من سائر الاحاديث والآثار. اذ الغرض القاعدة الكلية وان كان تحريم ذلك ذكره غير واحد من علماء الطوائف وان كان - [00:10:29](#)

وان كان تحريم ذلك ذكره غير واحد من علماء الطوائف من اصحاب مالك والشافعي واحمد وغيره ولهذا كان السلف من الصحابة والتابعين ببابلوفون في المنع مما يجر الى مثل هذا. وفيه - [00:10:56](#)

من الآثار ما لا يليق بذكره هنا حتى روى ابو يعلى المنصبي في مسنده. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا زيد ابن القباب قال حدثنا جعفر ابن ابراهيم قوله رحمة الله ما لا يليق - [00:11:17](#)

يعني ليس معناه ماذا يليق شرعا لكن ما يليق ما لا يليق صناعة لثلا يطول الكلام وتنتشر آآ احاد وان من المعلوم ان كل الادلة الشرعية لائقة لكن لكل مقام مقال - [00:11:37](#)

نعم آآ حتى روى ابوي على المنصبي في مسنده قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابن الحباب قال حدثنا جعفر ابن ابراهيم

من ولد ذي الجناحين قال حدثنا علي ابن عمر - 00:12:02

نعم ها؟ جعفر ابن ابراهيم من ولد عندنا موجودة من عرف به شيخها عرف به ايش؟ عرف به نعم قال هو جعفر ابن ابراهيم ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب ايه الاجل منه - 00:12:25

الولد ايه؟ صح قال حدثنا علي ابن عمر عن ابيه عن علي ابن حسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فنهاد. فقال الا احدثكم حديثا سمعته - 00:12:52

من ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم. واخرجه محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ في مستخرجه وروى سعيد ابن منصور في سننه قال حدثنا عبدالعزيز بن محمد قال اخبرني -

00:13:17

خير ابن ابي سهيل قال رأني الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عند القبر فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال هلم الى العشاء فقلت لا اريده فقال ما لي رأيت - 00:13:47

عند القبر قلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم ثم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا تتخذوا بيوتكم - 00:14:07

لبيتنا ما اشار النسخة هذى اقرأ الكلام وسط الحاشية؟ طيب يقول اخرجه بهذا الاسناد الامام اسماعيل ابن اسحاق القاضي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث رقم كذا وليس في - 00:14:27

قوله وما انتم ومن ومن بالاندلس الا سواه واخرجه بأسناد اخر في الحديث كذا وفي الفاظه اختلاف يسير. وقد اشرت اليه في هامش الحديث السابق وقوله وما انتم ومن بل بالاندلس الا سواه - 00:14:52

من كلام حسن لا من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم والله اعلم. واخرجه البزار بمسنده عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم تبلغني - 00:15:12

وقال البزار عن هذا وهذا غير منكر. وقد روي من غير وجه لا تجعلوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا. كشف عن زوائل البزار قبلى اللفظ الاول لا يتخذ قبرى هذه لا لابد تتحقق يعني بيتي او قبلى. ها؟ هنا يا شيخ اشار اشار اليها - 00:15:32

في صفحة ثلاث مئة واثنين قبل نهاية الحديث. مم. قال اه ولل الحديث شاهد جيد ايضا سيسير اليه المؤلف في الصفحة تالية كما ذكره السيوطي في الجامع الصغير بلفظ صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتي عيда وصلوا عليه - 00:16:12

وسلموا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم. وقال السيوطي حديث صحيح. رقم كذا كما اخرجه الامام اسماعيل ابن اسحاق القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بأسناد اخر عن علي ابن حسين وبالفاظ مقاربة لما - 00:16:32

ذكره المؤلف هنا الحديث والحديث بمجموع طرقه وشهادته يصل لدرجة الصحيح ان شاء الله الفلانى اذا كان بيتي فكان الرسول عليه الصلاة والسلام علم ان بيته سيكون قبره فيجمع بين بيته وقبره بهذا الجامع - 00:16:52

والابيت عيда في عهدهم ما اتخذ ولو اتخذ فلا بأس انهم يأتون الى بيته ليتعلموا منه لكن مراد والله اعلم انه علم انه سيدفن في بيته - 00:17:12